African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 2, Issue 3, July-September 2023, Page No: 643-656
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2022: 1.04 SJIFactor 2023: 5.58 ISI 2022-2023: 0.510

الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني لدى المرشد النفسي في مؤسسات التعليم الأساسي بمدينة بني وليد

د. محمد أحمد محمد الدبيب*
عضو هيئة التدريس، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا

Emotional Intelligence and Its Relationship to The Professional Adjustment of The Psychological Counselor in The Basic Education Institutions in Bani Walid City

Mohammed Ahmed Mohammed Idbayb *
Faculty Member, Department of Education and Psychology, Faculty of Education, Bani Waleed University, Libya

*Corresponding author adbibmohamed470@gmail.com *المؤلف المراسل
تاريخ الاستلام: 2023-06-30 **تاريخ القبول:** 2023-08-08 **تاريخ النشر:** 2023-08-12

الملخص
يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني لدى المرشد النفسي في مؤسسات التعليم الاساسي بمدينة بني وليد، من أجل تحقيق هدف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي منهجًا للبحث، وشمل مجتمع الدراسة كل المرشدات النفسيات في مؤسسات التعليم الأساسي التابعة لمراقبة التعليم بني وليد، وبحيث بلغت عينة الدراسة (32) مرشدة نفسية تم اختيارهن من (12) مدرسة من مدارس التعليم الأساسي بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني (صالح، 2012)، مقياس التوافق المهني (فحجان، 2010)، ومن خلال ما سبق توصل الباحث إلى أن المرشد النفسي يتمتع بقدر عالي من الذكاء الوجداني ويعزو ذلك إلى طبيعة دراسته واعداده المهني الذي يجعله أكثر ادراكًا واحاطة بمجريات البيئة الدراسية والحياتية عمومًا وأكثر قدرة على التحكم في انفعالاته ووجدانياته، كما اتضح من خلال هذه الدراسة أن أفراد العينة أكثر تمتعًا باستعمال الوجدان ثم التقدير يليه استعمال الوجدان يليه التنظيم الوجداني. بينت الدراسة أيضًا أن التواصل بين المرشد النفسي وإدارة الارشاد والتوجيه النفسي يساهم في اكتسابه لقدر ملائم من الذكاء الوجداني خاصةً إذا كان لديه ترابط بالبيئة المحيطة به من خلال محاضرات أو ورش عمل أو برامج تدريبية بالمدارس وخارجها فيما يهمه الالتزام بها، وتم من خلال هذا العمل بيان أن عدم التطوير والدعم من قبل الإدارة المدرسية في تنفيذ بعض البرامج الارشادية بالمدرسة هو ما يدفع تطور الطالب المعلم بشكل ذاتي لابتكار الوسائل لتنفيذ هذه البرامج. أيضًا، اتضح أن المرشد النفسي يعاني من نقص الامكانيات المادية والمعنوية لتنفيذ البرامج الارشادية في المجال المدرسي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الوجداني، التوافق المهني، المرشد النفسي، مدينة بني وليد.

Abstract
The current research aims to identify the emotional intelligence and its relationship to the professional compatibility of the psychological counselor in the basic education institutions in the city of Bani Walid, in order to achieve the goal of the research, the researcher used the descriptive method for the research, and the study community included all the psychological counselors in the basic education institutions affiliated to the education control in Bani Walid, The sample of the study was (32) psychological counselors who were chosen from (12) schools of basic education in a simple random way. The psychological counselor has a high level of emotional intelligence, and this is due to the nature of his studies and his professional preparation, which makes him more aware of the course of the academic and life environment in general, and more able to control his emotions and sentiments, as it became clear through this study that the respondents more enjoy the use of conscience and then appreciation Followed by the use of conscience, followed by the emotional regulation. The study also showed that communication between the psychological counselor and the Department of Counseling and Psychological Guidance contributes to his acquisition of an appropriate amount of emotional intelligence, especially if he has an interdependence with his surrounding environment through lectures, workshops, or training programs in and outside schools regarding his commitment to them. Through this work, a statement was made The lack of development and support by the school administration in implementing some of the school's counseling programs is what drives the student teacher's self-development to devise means to implement these programs. Also, it turned out that the psychological counselor suffers from a lack of financial and moral capabilities to implement counseling programs in the school field.

Keywords: Emotional Intelligence, Professional Compatibility, Psychological Counseling, Bani Walid City.

مقدمة:

يتعرض المرشد النفسي لكم هائل من الضغوط والأعباء والمسئوليات مما يتطلب منه التميز بمجموعة من السمات التي تجعله ناجحا في عمله وقادرا على توظيف ما تلقاه من إعداد وتدريب علمي ومهني ليتسنى له القيام بدوره الفعال وتجنب الصعوبات التي تعيقه علي أداء مهام الممارسة السيكولوجية على أكمل وجه وبالتالي تحقيق التوافق المهني المنشود، الذي لا يتحقق إلا في وجود مجموعة من السمات النفسية والعقلية التي تميز طريقة تفكير المرشد النفسي وانفعالاته وعلاقاته حيث تمنح هذه السمات المرشد النفسي القدرة علي التعامل مع جميع المواقف الاجتماعية ، والشعور بالراحة والتوافق مع الآخرين وهو ما يسمى الذكاء الوجداني ، ويتميز هذا النوع من الذكاء بالقدرة علي فهم وادارة العواطف في ظل ظروف مجتمعية مليئة بالاضطرابات والتقلبات النفسية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وينبع جوهر الذكاء الوجداني في القدرة علي استعمال العاطفة واحداث التوازن بين رغبة الفرد وحاجات الاخرين في كل مواقف الحياة خاصة المواقف التي تتضمنها بيئة العمل والتي تعد نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يمكن أن يعانيها الفرد ويترتب عليها احساسه بانخفاض التوافق المهني وحدوث مشكلات متعددة في المجال المهني. ويشتمل التوافق المهني القدرة على اشباع الحاجات الاساسية والتوقعات المستقبلية في صورة المؤشرات الذاتية والموضوعية، وانعكاس ذلك على حالته الصحية والنفسية وعلاقاته الاجتماعية وأدائه المهني.

مشكلة الدراسة:

استشعر الباحث من خلال عمله كعضو هيئة التدريس بالجامعة في مجال التوجيه والارشاد النفسي، أن طبيعة هذه المهنة تستدعي نوعا من الذكاء يتعدى معامل الذكاء العقلي (IQ)، ليرتبط بالوجدان ويكون متكاملا وملازما لعمليات التفكير لزوم الشيء لظله، وقد استند الباحث في بلورة الدراسة الحالية أن معظم العلماء والعباقرة لا يرجع نجاحهم لكونهم أذكياء فحسب وإنما لأنهم يتصفون بذكاء وجداني زاخر وعميق

يتجسد في المثابرة وقوة الصبر والتحمل والتفاؤل والحماس وعلو الهمة. وقد أكده (دانيال جولمان، 2000) بأن الذكاء الوجداني يمثل نسبة (% 20) من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة تاركاً 80) (%للعوامل الأخرى التي يمتلكها الفرد فالغالبية العظمى من الحاصلين على مراكز متميزة في المجتمع لا يرجع تميزهم إلى ما يمتلكونه من معامل ذكاء، وإنما يرجع لامتلاكهم مهارات الذكاء الوجداني، كقدرتهم على حث أنفسهم على الاستمرار في مواجهة الإحباطات، والتحكم في النزوات، والقدرة على تنظيم حالتهم النفسية، الشعور بالأمل، والتعاطف مع الآخرين(جولمان، ت: الجبالي، يونس: 79:2000)، ومن خلال التمعن في طبيعة الصراعات والضغوطات النفسية التي يتعرض لها الفرد عموما والمرشد النفسي بصفة خاصة نتيجة لما تنطوي عليه هذه من المهنة من امتصاص لمشاكل الآخرين ومواجهة مباشرة للسلبيات والانحرافات السلوكية في مجتمعنا تحديدا خلال السنوات الأخيرة والتي تزامنت مع الكثير من الأزمات الصحية والأمنية التي تعرض لها مجتمعنا والتي انعكست بالسلبية على الفرد، ومن هذا المنطلق جاءت فكرة مشكلة الدراسة لتلقي الضوء على العلاقة بين الذكاء الوجداني للمرشد النفسي وما يحتويه من تأثير في ضبط النفس والسيطرة على الانفعالات والتخفيف حدة المشكلات السلوكية، ويساعد في تحويل الانفعالات السلبية من كره وبغض واحتقار وشوشرة وتدبير مؤامرات وغيبة ونميمة وإثارة الفتن والعدوانية إلى انفعالات إيجابية من حب وتقدير واحترام وصدق وأمانة وتقدم وازدهار وإبداع وهو جوهر التوافق المهني، وبالتالي جاءت الدراسة الحالية لتجيب عن التساؤل الرئيسي التالي:

هل هناك علاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لدى المرشد النفسي؟

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- يعتبر موضوع الذكاء الوجداني من المواضيع حديثة البحث والدراسة وهو ذو أهمية بالغة في توقعات الفرد عن ذاته وقدراته وخبراته، إلا أنه لم يحظ باهتمام كبير من قبل الباحثين في المجتمع الليبي حول دينامياته وعلاقاته المتبادلة مع الاوساط المختلفة التي تحيط بالفرد، إذ لم يتم تناول هذا الموضوع بهذه الكيفية سوى عدد قليل من الباحثين.
- تعد هذه الدراسة أول طرح علمي في مؤسسات التعليم الأساسي حسب حدود علم الباحث تسعى إلى تحديد مستوى الذكاء الوجداني ودرجة التوافق المهني لدى المرشدين النفسيين في مراقبة التعليم بني وليد.
- تتناول الدراسة متغيرين مهمين هما: الذكاء الوجداني والتوافق المهني، فالأهمية تكمن في كونها تلقي الضوء على العلاقة بين هذه المتغيرات الأمر الذي قد يساهم في زيادة الفهم الواعي بتأثير كل منهما على الآخر، والكشف عما يمثله كل متغير من دور مهم في دفع المرشد النفسي نحو الهدف.
- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال اهتمامها بفئة المرشدين النفسيين وما يقومون به من أعمال موزاية للأعمال التدريسية وشؤون الطلاب.
- توظيف نتائج الدراسة في إثراء البرامج التنموية وتقديم ووضع بعض المقترحات والحلول التي يمكن الاستفادة منها في تخطيط البرامج التربوية والنفسية والتعليمية وفي عمليات التوجيه المهني.

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى عدد من الأهداف التالية:

- تحديد مستوى الذكاء الوجداني لدى المرشد النفسي (عينة الدراسة).
- تحديد درجة التوافق المهني لدى المرشد النفسي (عينة الدراسة).
- الكشف عن العلاقة بين مستوى الذكاء الوجداني ودرجة التوافق المهني لدى المرشد النفسي (عينة الدراسة).

المصطلحات المستخدمة في الدراسة:

الذكاء الوجداني: يعرف فاروق عثمان ومحمد عبد السميع (1998) الذكاء الوجداني بأنه القدرة على الانتباه الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقا لمراقبة وأدراك دقيق

لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني. (عثمان، عبد السميع:10:1998)

التوافق المهني: عرفته بدرية الرواحية (2016) بأنه قدرة الفرد على التوافق مع مهنته وزملائه ورؤسائه والمشرف عليه، ومع خصائصه الذاتية وميوله، ومع مطالب العمل وظروفه المتغيرة، وتوافقه مع دخله وشعوره بالأمن والاستقرار في العمل والقدرة على التقدم وتحسين مهاراته والقدرة على إنجاز العمل بشكل مرضي. (الرواحية:2016:7)

المرشد النفسي: يعرفه (الرشيدي، السهل 2000) هو أحد أعضاء الهيئة التدريسية والمؤهل لدراسة مشكلات الأشخاص التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية من خلال المعلومات التي تتصل بهذه المشكلة سواء أكانت هذه المعلومات متصلة بالشخص نفسه أو بالبيئة المحيطة لغرض تبصيره بمشكلته ومساعدته على أن يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة او المشكلات التي يعاني منها واختيار الحل المناسب الذي يطرحه لنفسه (الرشيدي، السهل:36:2000)

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: تتحدد هذه الدراسة في موضوعها الرئيسي الذي يقتصر على البحث في العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني.

الحد البشري: شملت الدراسة الحالية (32) مرشد نفسي من العاملين بالمدارس الابتدائية والاعدادية التابعة لمراقبة التعليم الأساسي بني وليد.

الحد الزمني: أجريت الدراسة خلال الفترة الزمنية بين (2023/2/10) إلى (2023/4/22)

الحد المكاني: تحددت الدراسة الحالية بمجموعة من المدارس الابتدائية والاعدادية التابعة لمراقبة التعليم الأساسي بني وليد.

الإطار النظري

الذكاء الوجداني: يشير(المغازي2003) إلى أهمية الذكاء الوجداني ودوره في السيطرة على الانفعالات، وخاصة في القرن الحادي والعشرين الذي يحمل فيه الصراعات النفسية سواء داخل المجتمع أو بين المجتمعات وما يتطلبه هذا الضبط من ذكاء وتفكير بصفة عامة، والذكاء الوجداني بصفة خاصة، فزيادة هذا النوع من الذكاء يؤثر في ضبط النفس وتخفيف حدة المشكلات السلوكية ويساعد في تحويل الانفعالات السلبية من كره وبغض واحتقار وتدبير مؤامرات وغيبة ونميمة وإثارة الفتن والعدوانية إلى انفعالات إيجابية من حب وتقدير واحترام وصدق وأمانة وتقدم وازدهار وإبداع. ويكمن مفهوم الذكاء الوجداني في أنه أحد أنواع الذكاء الذي يتمثل في اعتقادين الأول هو أن الانفعالات تحول التفكير إلى أكثر ذكاء، والآخر هو أن التفكير أصله ذكي تجاه حالات الانفعال، إذ يكون قادر على تنظيمها والتمعن فيها(المغازي: 89:2003)، وبهذا يتضمن الذكاء الوجداني كما حدده الباحث في الدراسة الحالية قدرة الفرد على إدراك وفهم الانفعالات بأكثر دقة وسرعة، وسهولة التعبير عنها وتقييمها، إضافة إلى إمكانية توليد انفعالات جديدة والوصول إليها، ويمكن معرفته عن طريق القيام بعدة قدرات منفصلة ومتوافقة مع بعضها البعض، أي أن تكون القدرة مرتفعة في فهم انفعالات الغير من خلال الحساسية في قراءة الإشارات. وتشير (جودة 2007) إلى أن الذكاء الوجداني مرتبط بالتدريب والممارسة على نقيض الذكاء العقلي الذي يخضع لعوامل وراثية، وتبين نظريات الذكاء الوجداني أن له سمة أو عدة سمات تميزه، ويمكن أن يتدرب الفرد عليها وينمي مهاراته، وذلك لما له من أهمية ودور مؤثر في توافق الطفل مع أفراد عائلته وأقرانه مما يجعله ينمو سويًا ومنسجمًا مع الحياة، الأمر الذي يزيد من كفاءة تحصيله الدراسي والعلمي، كما أن الذكاء الوجداني يساعد الفرد على سهولة تجاوز مرحلة منتصف العمر وجميع الأزمات التي تعيقها، يلعب دورا مهما في جعل الحياة الزوجية أكثر استقرارا نظرا لأن التعبير عن المشاعر ومحاولة فهم الطرف الآخر مع مراعاة مشاعره بأسلوب ناضج، يجعل تلك الحياة مثالية عامل

فعال وراء نجاح الفرد في العمل والحياة عامةً، فمن هم أكثر ذكاء ومثابرة قادرون على التواصل مع غيرهم والقيادة، كما يتميزون بإصرارهم على التفوق(جودة:2007:699).

مهارات تكوين الذكاء الوجداني: يؤكد (عيسى ورشوان 2006) إلى أبرز المهارات المرتبطة بالذكاء الوحداني والمتمثلة فيما يلي:

مهارة الوعي بالذات: وتظهر في إدراك الفرد لذاته كما هي والوعي الكامل لكافة التفاعلات التلقائية الشعورية التي تنطلق تجاه موقف معين تقع فيه قبل أن تسنح لك فرصة للاستجابة لها، فمعرفة الشعور لحظة حدوثه يعد الركيزة الأساسية في مهارة الذكاء الوجداني، حيث يقوم الفرد بتخصيص وقت معين لملاحظة مشاعره الداخلية وفهمها جيدا؛ فإذا لم يحاول فهمها، سوف تظهر في وقت لا يتوقعه خاصة وأن مواجهة النفس بحقيقة الذات من الممكن أن يكون في بعض الأحيان من الأمور المستعصية والمزعجة، إلا أن الأمانة والصدق هما من متطلبات التواصل الجيد مع الميول والمشاعر.

مهارة إدارة الذات: وتظهر في المقدرة على الاستعمال الأفضل للوعي بالمشاعر بهدف الاختيار الجيد لما يقوم به ويقوله وتعلمه لكيفية الخروج حالة الانفعال والتعامل معها والاستجابة لها، وتظهر أهمية مهارة الوعي بالذات في تحسينها لاختيار طريقة الاستجابة المناسبة لمشاعره، وهنا ينبغي تعلم إتقان مهارة عملية التنفس بعمق وبطء للتغلب على الفترات العصيبة.

مهارة الوعي الاجتماعي: يعتمد الوعي الاجتماعي على قدرة الفرد على فهم ومعرفة مشاعر الآخرين ورؤية الأمور من منظورهم وهو ما سوف يساعده على الفهم والرؤية بصورة أكثر وضوح ودقة، ويستند تعلم هذه المهارة على مراقبة الأشخاص في كافة أنماط المواقف ولغة الجسد وتعبيرات الوجه والمشاعر، ويكمن الوعي الاجتماعي في تيقن الفرد من قدرته على الحضور وتوجيه اهتمامه كاملًا إلى الآخرين، ويتمثل ذلك في الإنصات، وعدم التوقف عن الاستماع لكلمات الآخرين ونبرة صوتهم، ومستواه وسرعته، والرسائل التي تكمُن خلف تلك الكلمات.

مهارة إدارة العلاقات: ترتبط مهارة إدارة العلاقات بشكل كبير بالمهارات الأخرى، حيث أنها تكون معتمدة على ملاحظة الفرد لمشاعره وطريقة تعبيره عنها وتعامله مع الآخرين وترجع مهارة الوعي الاجتماعي بالنفع عليها، إذ تمكن الفرد من فهم مشاعر وحاجات الآخرين، وبالتالي التصرف بشكل صحيح مما يجعله يبني علاقات جيدة ويتقبل مشاعر من حوله وهو ما يعد أهم مفاتيح مهارة إدارة العلاقات فعندما يأخذ الفرد وقتا ما لمعرفة مشاعر الأخرين وشرحها وإبداء تعاطفه معهم، ستصبح العلاقة أكثر قوة (عيسى، رشوان:2006:189).

مكونات الذكاء الوجداني: اقترح (أبو ناشئ وحسونة 2006) أربعة مستويات للذكاء الوجداني ويتم ترتيبهم تبعا للعمليات الرئيسية وتشمل إدراك المشاعر والتعبير عنها، وإدارة العواطف وهي على التالي:

إدراك المشاعر: ويتم ذلك من خلال فهم كافة الإشارات غير اللفظية، كتعبيرات الوجه ولغة الجسد وهي أهم مكونات الذكاء الوجداني.

الاستدلال بالعواطف: وتشمل استعمال عواطفك من أجل تعزيز النشاط والتفكير المعرفي ولمساعدة تلك العواطف على تحديد ما تتفاعل معه وتركز عليه أي تصبح تستجيب بشكل عاطفي للأشياء والأمور التي تعمل على لفت الانتباه.

فهم العواطف: تحمل المشاعر التي يدركها الفرد باقة مليئة بالمعاني، فإذا كان هناك شخصا ما يقوم بالتعبير عن مشاعره المليئة بالغضب، يأتي دور الفرد المتمتع بالذكاء الوجداني لمعرفة وتفسير السبب الرئيسي وراء الغضب وما الذي المقصود تجاه ذلك.

إدارة العواطف: تعد القدرة على إدارة الأحاسيس بشكل فعال الركيزة الأساسية في الذكاء الوجداني وتمثل المستوى الأعلى كما أن تنظيمها والاستجابة لها بشكل ملائم والاستجابة إلى مشاعر الآخرين تعتبر جميعها من الجهات المهمة في الإدارة العاطفية (أبو ناشئ، حسونة:230:2006).

تأثير الذكاء الوجداني: ازداد الاهتمام (روبنز وسكوت: الأعسر وكفافي:2000) بتعلم وتعليم الذكاء الوجداني، مما أصبحت برامج التعلم جزء لا يتجزأ من المناهج الدراسية ويكمن الهدف من هذه المبادرة هو تعزيز الرفاهية والصحة ومساعدة الطلاب على النجاح بشكل أكاديمي كما يلي:

التفكير قبل الرد: ينبغي على الشخص الذي يتحلى بالذكاء الوجداني معرفة مدى قوة المشاعر وتقييم توقيتها وفي حين حدوث أي حدث وجداني شديد، فالغضب من شخصا ما سوف يستغرق وقتا قبل أن تستجيب، الأمر الذي يسمح للآخرين بتهدئة مشاعرهم، وفهمها بشكل عقلاني.

زيادة الوعي الذاتي: الشخص الذكي وجدانيًا ليس جيد في معرفة ما يشعر به الآخرون فقط، بل هو بارع أيضًا في فهم مشاعرهم، حيث أن الوعي الذاتي يتيح للمرء بالنظر في الكثير من الأمور المتنوعة التي له دور كبير في عواطفهم.

التعاطف مع الآخرين: يرتكز جزء كبير من الذكاء الوجداني في قدرة المرء على التفكير والتعاطف مع ما يشعر به تجاه الأشخاص، ويشتمل ذلك في الغالب على كيفية الرد في حالة كنت في ذات الموقف، كما أن المرء الذي يتمتع بذكاء وجداني قوي قادر على فهم وجهات نظر وعواطف وتجارب من حوله مع استعمال تلك المعلومات لتوضيح السبب وراء تصرفهم .(روبنز وسكوت، ت: الأعسر وكفافي:83،82:2000)

التوافق المهني: يمثل التوافق المهني لدى (عبد الغني 2001) القدرة على تغيير سلوكه وعاداته واتجاهاته عندما يواجه مشكلة ما حتى يقيم بينه وبين بيئته عالقة أصلح وأنسب (عبد الغني: 355:2001)،بينما يرى (قاسم2001) أن التوافق المهني يشمل توافق الفرد مع محيط العمل لما يتضمنه من عوامل بيئية وطبيعية واجتماعية(رؤساء، مرؤوسين) وما يطرأ على ذلك من تغيير من وقت لآخر (قاسم:47:2001)، كما تعرفه (علي وآخرون 2004) بأنه قدرة الفرد على التلاؤم والتكيف السليم لبيئته المادية والاجتماعية في شتى صورها البيئية، الأسرية، المهنية، الدراسية، العاطفية، الدينية(علي وآخرون:30:2004) ومن خلال هذا الايضاح لمفهوم التوافق المهني يرى الباحث في الدراسة الحالية أن التوافق المهني يتمثل في عملية التوفيق بين قدرات الفرد الجسمية والعقلية وخصائصه الشخصية من جهة ومتطلبات العمل وظروفه من جهة أخرى وقدرة على التلاؤم المستمر فيما بينهم وكذلك علاقاته بالعاملين معه وذلك للوصول إلى حالة التوازن والتوافق في عمله.

مظاهر التوافق المهني :يمكن الاستدلال على التوافق المهني من خلال مظهرين هامين من العلاقات هما الرضا والارضاء، حيث يشير الرضا إلى الدرجة الكلية لمشاعر الفرد الايجابية نحو كل من عمله وإدارة العمل وكذلك نحو إدارة التطوير الذي يتم في بيئة العمل، ويكون الرضا في الرضا عن الزملاء، الرضا عن ظروف العمل، الرضا عن طبيعة العمل والمؤسسة، الرضا عن المسؤول. أما الارضاء فيعبر عنه بمدى كفاءة العامل وأهلية وكفايته بالطريقة التي يقدره بها رؤساؤه والزملاء، ويشمل إرضاء المسؤول والزملاء والانضباط، وإتباع نظام سير العمل بالمؤسسة. (بن عمارة:358:2009).

العوامل المؤثرة في التوافق المهني: يتأثر توافق الفرد مهنيا وتنحصر هذه العوامل في ثلاث جوانب عوامل شخصية وعوامل مرتبطة بالعمل وعوامل خارجية، وتعد الخصائص الشخصية الجسمية والنفسية والعقلية من العوامل المباشرة في التأثير على حالة العامل وسوائه في مجال عمله حيث يشير (مقدم 1991) أن التوافق الجيد يحدث عندما يكون هناك توفيق بين متطلبات العمل وبين إمكانيات الفرد الجسمية والذهنية والشخصية، فكلما از دادت درجة التوافق بين الطرفين ازدادت معها درجة تكيف الفرد ونجاحه المهني، وتتمثل هذه العوامل في الامراض والعاهات واضطراب الحواس والقلق والاكتئاب والانطواء

والعزلة وغيرها من العوامل الجسمية والنفسية المؤثرة على توافق الفرد في محيط عمله. أما العوامل المرتبطة بالعمل فتشمل العوامل التي تضمن استمرار العمل في ظروف صحية تريحه وتساعده على أداء عمله وفق النظام المحدد وتعد دافعا قويا للاهتمام بالعمل والإخلاص فيه، وتبرز هذه العوامل في انخفاض الراتب وعدم ملائمة التوقيت مما يؤدي إلى التعب والملل والرتابة وسوء العلاقات مع المسؤولين، والصراع مع الزملاء وقلة الوسائل وتسلط وصرامة التعليمات وبالتالي الشعور بالاستياء نحو عمله والسعي نحو البحث عن عمل في مكان آخر. في حين تتمثل العوامل الخارجية في كون الفرد قبل أن يكون عضو في مؤسسة فهو عضو في جماعات أخرى كثيرة ومختلفة يختلف مركزه فيها من جماعة لأخرى فهو المسؤول والمسيطر الذي يعتمد عليه داخل الأسرة المتكونة من الزوج والأولاد، وهو داخل أسرته الكبيرة المتكونة من الوالدين والأشقاء بين السيطرة والخضوع بقدر ما يجمعه بهم من علاقات كما أنه عضو في جماعات النادي، المقهى، الأصدقاء وهو يتأثر بهم جميعا (مقدم:11:1991).

المرشد النفسي: ويستهدف الإرشاد النفسي التربوي في المؤسسات التعليمية ما يأتي:

- العمل مع طاقم المدرسة او المؤسسة التربوية على خلق جو مدرسي يتيح للطلبة أن يتطوروا وفقا لقدراتهم وميولهم في المجالات التعليمية والاجتماعية والعاطفية.
- العمل مع طاقم المدرسة على رفع مستوى الوعي للحاجات والخصوصيات الفردية في إطار المدرسة ولطبيعة المشاكل العاطفية والانفعالية والسلوكية والاجتماعية الخاصة بكل ما يتناغم مع مراحل النمو المختلفة.
- مساعدة الطلاب ذوي المشاكل والاحتياجات الخاصة للتأقلم والتكيف النفسي والتعليمي والاجتماعي.
- تقديم الارشادات للمعلمين والأهل في كيفية التعامل مع مشاكل الطلاب التعليمية والسلوكية والنفسية.
- تقديم الإرشادات الفردية والجامعية للطلاب من اجل تعميق الوعي الذاتي والاجتماعي وكيفية مواجهة الضغط وحل الصراعات واتخاذ القرارات بما يتعلق في التعليم او المهنة أو المستقبل.

الدراسات السابقة:

أولًا: دراسات تناولت الذكاء الوجداني:

دراسة عيسى ورشوان: (2006)استهدفت الكشف عن تأثير العمر والنوع على التوافق والرضا عن الحياة والذكاء الوجداني، والفروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في التوافق والرضا عن الحياة .وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من طلبة الصفوف السادس الابتدائي -الثالث الإعدادي بمدينة قنا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطي درجات المرتفعين والمنخفضين في الذكاء الوجداني في التوافق والرضا عن الحياة لصالح مجموعة مرتفعي الذكاء الوجداني، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للتوافق، والتوافق المنزلي لصالح الإناث، بينما لم يتضح وجود فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في التوافق الذاتي والاجتماعي والمدرسي والجسمي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الرضا عن الحياة وأبعاده الفرعية، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في التعبير عن الانفعالات لصالح الإناث، وفي تنظيم الانفعالات لصالح الذكور، بينما لم تشر نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وفي الإدراك الانفعالي، والتعاطف، واستخدام الانفعالات.

دراسة آمال جودة :(2007) هدفت الكشف عن مستويات الذكاء الوجداني والسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، والتعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني وكلٍ من السعادة، والثقة بالنفس، والفروق بين متوسطات أفراد العينة في الذكاء والسعادة والثقة بالنفس، تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي(ذكر -أنثى)، وقد بلغت عينة الدراسة (231) طالباً وطالبة (85) طالباً، و(146) طالبة وقد

توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين الذكاء الانفعالي وكلٍ من السعادة، والثقة بالنفس، كذلك توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي، والسعادة، والثقة بالنفس تعزى لمتغير النوع.

دراسة أحمد العلوان(2011) :هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الذكاء الوجداني بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق، لدى عينة مكونة من (475) من طلبة جامعة الحسين بن طلال، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الانفعالي بين التخصصات العلمية والإنسانية لصالح الطلبة ذوي التخصصات الإنسانية، إلى ذلك أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط بين الذكاء الانفعالي وكل من المهارات الاجتماعية وانماط التعلق.

دراسة سالم الغرايبة: (2011) هدفت الى الكشف عن مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة من الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين في منطقة القصيم، ومعرفة ما إذا كان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية في مستوى الذكاء العاطفي بين الموهوبين والعاديين ،لتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بتطبيق اختبار الذكاء العاطفي على عينة من الموهوبين بلغ قوامها (72) من الموهوبين و(72) من العاديين من طلبة المرحلة المتوسطة، وقد توصلت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء العاطفي لدى الموهوبين كان مرتفعاً، في حين كان مستوى الذكاء العاطفي لدى العاديين متوسطاً.كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء العاطفي بين الموهوبين والعاديين لصالح الموهوبين.

ثانيًا: دراسات تناولت التوافق المهني:

دراسة السمادوني (2001): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لدى عينة من المعلمين، حيث ركزت الاهتمام بالمشكلات التي تسبب سوء التوافق المهني والبحث في مكامن التوافق السوي، مع إلقاء الضوء على الأثر الايجابي للقدرات الوجدانية (الذكاء الوجداني) في إنجاح الفرد في المهن المختلفة خاصة تلك التي تحتاج إلى الاحتكاك بالجمهور، وقد تكونت عينة الدراسة من (360) معلم ومعلمة بالمدارس الثانوية بمحافظة الغربية بمصر، استخدم الباحث فيها مقياس التوافق المهني ومقياس الذكاء الوجداني من إعداده، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا وفقا لمتغير الخبرات التدريسية، بينما كانت الفروق غير دالة احصائيا وفقا لمتغير التخصص الدراسي، وأوصى الباحث بضرورة توفير البيئة المدرسية الملائمة التي تسهم في تحقيق التوافق المهني للمعلم ورضاه عن عمله مما يؤدي إلى زيادة انتاجيته.

دراسة الشافعي (2002): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى العلاقة بين التوافق المهني للممرضين العاملين بالمستشفيات الحكومية وسماتهم الشخصية ، كما هدفت إلى معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في سمات الشخصية و التوافق المهني وفقا لبعض المتغيرات، وقد تكونت عينة الدراسة من (289)ممرض وممرضة، وقد استخدم الباحث مقياس سمات الشخصية من اعداد نظمي أبو مصطفى، ومقياس التوافق المهني من اعداد الباحث، وفد تبين من خلال نتائج الدراسة أن مستوى التوافق المهني منخفض، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة احصائية بين التوافق المهني وسماتهم الشخصية، كذلك تبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في جميع أبعاد الشخصية تعزى لمتغير(الجنس - سنوات الخبرة – المؤهل العلمي).

دراسة مكناسي (2007): هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات التربوية لأعضاء هيئة التدريس بكليات المعلمين وعلاقتها بالتوافق المهني لديهم، وقد تكونت عينة الدراسة من (187) عضو هيئة التدريس بكلية المعلمين واستخدم معها الباحث مقياس الاتجاهات التربوية من اعداد (رورا) ومقياس التوافق المهني من اعداد (مصطفى خليل)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أعضاء هيئة التدريس في الاقسام العلمية بصفة عامة وبين الأقسام العلمية والأقسام التربوية بصفة خاصة غي مقياسي الاتجاهات التربوية والتوافق المهني.

التعليق على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها:

1- **من حيث الهدف:** هدفت دراسة كل من (السمادوني،2001) ودراسة (عيسى ورشوان2006) إلى الكشف عن الذكاء الوجداني والتوافق المهني وهذا ما اتفقت فيه هذه الدراسات مع الدراسة الحالية، بينما اختلفت مع دراسات أخرى حيث هدفت دراسة (**جودة، 2007**) ودراسة (الغرايبة 2011) ودراسة (العلوان 2011) إلى الكشف عن مستويات الذكاء الوجداني وعلاقتها ببعض المتغيرات، كذلك هدفت دراسة كل من إلى الكشف عن التوافق المهني وعلاقته ببغض المتغيرات الأخرى.

2- **من حيث المنهج**: اتبعت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي وهو ما اتفقت فيه مع دراسة كل من دراسة (جودة، 2007) ودراسة (الغرايبة، 2011) ودراسة (العلوان 2011) (الحليبي، 2004) ودراسة (الشافعي2002) ودراسة (السمادوني،2001) ودراسة (عيسى ورشوان2006).

3-**من حيث العينة:** أجريت الدراسات على عينات مختلفة حيث كانت عينة الدراسة من المعلمين في دراسة (السمادوني، 2001)،و(الحليبي، 2004) على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكليات المعلمين و (الشافعي2002) على عينة من الممرضين العاملين بالمستشفيات الحكومية، و(جودة2007) على عينة من طلاب جامعة الأقصى، كما كانت عينة الدراسة عند (عيسى ورشوان 2006) من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وعلى عينة من طلاب الجامعة في دراسة (العلوان 2011) وعلى عينة من الموهوبين والعاديين في المدارس التابعة لمنطقة القصيم في دراسة (الغرايبة2011)، في حين جاءت الدراسة الحالية لتطبق على عينة من المرشدين النفسيين في المدارس التابعة للتعليم الأساسي.

4-**من حيث الأدوات:** اعتمدت (دراسة عيسى و رشوان2006) على مقياس التوافق والرضا عن الحياة والذكاء الوجداني من اعداد الباحثان، بينما استندت دراسة (آمال جودة 2007) اختبار الذكاء الوجداني واختبار السعادة واختبار الثقة بالنفس من اعداد الباحثة، كما قام أحمد العلوان 2011) بتطبيق اختبار الذكاء العاطفي فيما يخص الصحة النفسية قام الباحث بتطبيق مقياس الصحة النفسية (القريطي) (مقياس قوة تحمل الشخصية لكوباسا)، بينما اعتمدت دراسة(الزبيدي والهزاع 1997) على مقياس الصحة النفسية الذي أعده كل من(ليونارد، ديروجيتس و س. ليمان، لينوكوفي) ثم قام (أبوهين، 2007) بتعريب المقياس وتقنينه على البيئة الفلسطينية (1992)، وهو المقياس الذي اعتمدت عليه الباحثة في الدراسة الحالية.

الأساليب المنهجية المستخدمة في الدراسة:

متغيرات الدراسة:

- المتغير التابع: يمثل الذكاء الوجداني المتغير التابع في هذه الدراسة.
- المتغير المستقل: يشير التوافق المهني إلى المتغير المستقل في الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة: شمل مجتمع الدراسة كل المرشدات النفسيات في مؤسسات التعليم الأساسي التابعة لمراقبة التعليم بني وليد

- **عينة الدراسة**: تضمنت عينة الدراسة (32) مرشدة نفسية تم اختيارهن من (12) المدرسة من مدارس التعليم الأساسي بالطريقة العشوائية البسيطة، وكان ذلك على النحو التالي:

▪ مدرسة الامام ورش للتعليم الأساسي	▪ مدرسة الامام أنس بن مالك للتعليم الأساسي
▪ مدرسة شهداء دينار للتعليم الأساسي	▪ مدرسة الحي الجديد
▪ مدرسة الحرية	▪ مدرسة النعيم للتعليم الأساسي
▪ مدرسة الوحدة العربية	▪ مدرسة القرضابية للتعليم الأساسي
▪ مدرسة أسامة بن زيد للتعليم الأساسي	▪ مدرسة اشميخ للتعليم الأساسي
▪ مدرسة الشعب للتعليم الأساسي	▪ مدرسة الاستقلال للتعليم الأساسي

تساؤلات الدراسة:
1-ما هو مستوى الذكاء الوجداني لدى المرشد النفسي (عينة الدراسة)؟
2- ما هو مستوى التوافق المهني لدى المرشد النفسي (عينة الدراسة)؟
3- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى الذكاء الوجداني ودرجة التوافق المهني لدى المرشد النفسي (عينة الدراسة)؟

أدوات الدراسة: اشتملت الدراسة على مقياس الذكاء الوجداني (صالح، 2012)، مقياس التوافق المهني (فحجان، 2010) وكانت على النحو التالي:

مقياس الذكاء الوجداني: أعد المقياس (د. عايدة صالح 2012) جامعة الأقصى، فلسطين:
تضمن المقياس (33) فقرة موزعة على (3) أبعاد بواقع (11) فقرة لكل بعد وهي كما يلي:
1- التقدير والتعبير عن الوجدان: ويشمل الفقرات:3،4،8،10،11،13،17،24،26،29،33.
2- التنظيم الوجداني: ويشمل الفقرات:1 ،6،7،12،14،16،21،22،23،27،28.
3-استعمال الوجدان: ويشمل الفقرات:2،5،9،15،18،19،20،25،30،31،32.

مقياس التوافق المهني: أعد المقياس (أ. سامي فحجان) جامعة الأقصى، فلسطين:
احتوى المقياس على (50) فقرة موزعة على (5) أبعاد كانت على النحو التالي:
1-طبيعة وظروف العمل:1،2،3،4،5،6،7،8،9،10،11،12.
2-الراتب والترقية:13،14،15،16،17،18،19.
3-العلاقة مع المسئولين والادارة:20،21،22،23،24،25،26.
4-العلاقة مع الزملاء: 27،28،29،30،31،32،33،34،35،36،37،38،39،40.
5-العلاقة مع الطلبة: 41،42،43،44،45،46،47،48،49،50.

الدراسة الاستطلاعية: للتأكد من مدى ملائمة المقاييس (أدوات الدراسة) للبيئة الليبية تم عرضها على مجموعة من الأساتذة والخبراء في مجال علم النفس لتحكيمها ومعرفة مدى ملائمة عباراتها على موضوع وعينة الدراسة (صدق المحتوى)، وقد قبلت الادوات دون تعديل أو حذف من قبل المحكمين، ثم تم استخراج معاملات الصدق والثبات لهذه المقاييس من خلال عينة استطلاعية شملت (8) مرشدات نفسيات من خارج العينة الفعلية للدراسة وكانت على النحو التالي:

1- الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الوجداني: -معامل الثبات للمقياس: قام الباحث بتطبيق معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ وحصل على النتائج التالية:

جدول 1 يبين معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من ابعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	عدد الفقرات	معامل ألفا
1	التقدير والتعبير عن الوجدان	11	*0.653
2	التنظيم الوجداني	11	*0.612
3	استعمال الوجدان	11	*0.648
	الدرجة الكلية للمقياس	33	*0.710

تشير معاملات الثبات السالفة الذكر بالجدول السابق إلى وجود درجة عالية من الثبات تسمح باستخدامه كأداة للدراسة الحالية، حيث كانت معامل الثبات ألفا كرونباخ دال في كل أبعاد المقياس عند مستوى (0.05).

معامل صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من الاتساق الداخلي للأبعاد قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول 2 يبين معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية

أبعاد المقياس	التقدير والتعبير عن الوجدان	التنظيم الوجداني	استعمال الوجدان	الدرجة الكلية
التقدير والتعبير عن الوجدان	1			
التنظيم الوجداني	0.697*	1		
استعمال الوجدان	0.584 *	0.524 *	1	
الدرجة الكلية	0.734 *	0.795 *	0.811 *	1

* دالة عند مستوى (0.05)

2-الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق المهني:

-معامل الثبات للمقياس: قام الباحث بتطبيق معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس باحتساب درجة النصف الأول للمقياس ودرجة النصف الثاني من درجات المقياس، بعد ذلك قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين النصفين باستخدام معادلة سبيرمان فوجد أن معامل الثبات ((0.534 وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يطمئن الباحث إلى تطبيق المقياس على عينة الدراسة .

معامل صدق المقارنة الطرفية: قام الباحث بحساب معامل صدق المقارنة الطرفية وذلك بمقارنة الفئة العليا من درجات المفحوصين بالدرجات الدنيا ثم حساب معامل الارتباط بينهما وهو ما مبين بالجدول التالي:

جدول 3 يبين دلالة صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) لمقياس التوافق المهني

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	5	92.8	6.53	2.31	8	دالة 0.01
الفئة الدنيا	5	62.0	3.08			

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "T" المحسوبة قدره (2.31) عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بقدر عالي من الصدق.

الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة: التكرارات، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل "T" للدلالة على الفروق بين متوسطين، معامل الارتباط بيرسون.

عرض وتحليل النتائج:

عرض ومناقشة السؤال الأول: ما هي أبعاد الذكاء الوجداني لدى المرشد النفسي؟

للإجابة عل التساؤل الأول قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد الذكاء الوجداني، وذلك على النحو التالي:

جدول 4 يوضح أهم أبعاد الذكاء الوجداني المرشد النفسي (عينة الدراسة)

أبعاد الذكاء الوجداني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
التقدير والتعبير عن الوجدان	4.07	0.23	2
التنظيم الوجداني	4.00	0.21	3
استعمال الوجدان	4.09	0.23	1
الدرجة الكلية للاستبيان	4.08	1.02	

تبين من الجدول السابق أن أبعاد الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة يتمثل في التقدير و التعبير عن الوجدان و التنظيم الوجداني واستعمال الوجدان، حيث بلغ المتوسط الحسابي بالنسبة للتقدير و التعبير عن الوجدان (4.07) وبانحراف معياري قيمته(0.23)، وبلغ المتوسط الحسابي بالنسبة التنظيم الوجداني (4.00) وبانحراف معياري قيمته(0.21)، وكان المتوسط الحسابي بالنسبة استعمال الوجدان (4.09) وبانحراف معياري قيمته(0.23)، وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسات كل من دراسة عيسى و رشوان(2006)، ودراسة جودة(2007) ودراسة العلوان(2011) في أن أفراد العينة (المرشدين النفسيين) يتمتعون بالذكاء الوجداني بدرجة عالية وإن اختلفت في ترتيبها، وقد جاءت ترتيب الأبعاد في الدراسة الحالية بالنسبة للترتيب الأول استعمال الوجدان ثم التقدير و التعبير عن الوجدان وأخيرا التنظيم الوجداني.

عرض ومناقشة السؤال الثاني: للإجابة على التساؤل الثاني قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس التوافق المهني وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول 5 يوضح أهم أبعاد التوافق المهني لدى المرشد النفسي (أفراد العينة)

أبعاد التوافق المهني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
طبيعة وظروف العمل	17.8	2.36	1
الراتب والترقية	16.2	3.31	4
العلاقة مع المسئولين والادارة	16.6	5.24	2
العلاقة مع الزملاء	16.4	2.15	3
المجموع	77.14	8.99	

تبين من الجدول السابق أن أبعاد الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة يتمثل في طبيعة وظروف العمل و الراتب والترقية و العلاقة مع المسئولين والادارة والعلاقة مع الزملاء، حيث بلغ المتوسط الحسابي بالنسبة لطبيعة وظروف العمل (17.8) وبانحراف معياري قيمته(2.36)، وبلغ المتوسط الحسابي بالنسبة للراتب والترقية (16.2) وبانحراف معياري قيمته(3.31)، وكان المتوسط الحسابي بالنسبة للعلاقة مع المسئولين والادارة (16.6) وبانحراف معياري قيمته(5.24)،، بينما وصل المتوسط الحسابي بالنسبة للعلاقة مع الزملاء (16.4) وبانحراف معياري قيمته(2.15)، وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسات كل من دراسة السمادوني (2001)، ودراسة الشافعي(2002) ودراسة مكناسي(2007) في أن أفراد العينة (المرشدين النفسيين) لديهم التوافق المهني بدرجة عالية وإن اختلفت في ترتيبها، وقد جاءت ترتيب الأبعاد في الدراسة الحالية بالنسبة للترتيب الأول لطبيعة وظروف العمل والترتيب الثاني للعلاقة مع المسئولين والادارة والترتيب الثالث للعلاقة مع الزملاء أما الترتيب الرابع فكان للراتب والترقية.

عرض ومناقشة السؤال الثالث: للإجابة على التساؤل الثالث قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول 6 يوضح معمل الارتباط بين أبعاد الذكاء الوجداني والتوافق المهني لدى المرشدين النفسيين

معامل الارتباط	التوافق المهني	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	0.78	0.01**

** دالة احصائيًا

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لدى أفراد عينة الدراسة، وقد اتضح من الجدول السابق أن أبعاد الذكاء الوجداني المرتبطة والمعززة للتوافق المهني تتمثل في إدارة الانفعالات والسيطرة على الانفعالات خاصة في الأوقات الذي تحمل الصراعات النفسية

سواء داخل الأسرة أو المجتمع وما يتطلبه هذا الضبط من ذكاء وتفكير فزيادة هذا النوع من الذكاء يؤثر في ضبط النفس وتخفيف حدة المشكلات السلوكية ويساعد في تحويل الانفعالات السلبية من كره وبغض واحتقار وتدبير مؤامرات وغيبة ونميمة وإثارة الفتن والعدوانية إلى انفعالات إيجابية من حب وتقدير واحترام وصدق وأمانة وتقدم وازدهار وإبداع. وتتوافق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (دراسة السمادوني2001) و(دراسة الشافعي2002) و(دراسة مكناسي2007) والتي تؤكد أهمية الذكاء الوجداني في تحقيق التوافق المهني وتفهم العلاقة بين الرؤساء والمرؤوسين والعلاقة مع الزملاء وطبيعة وظروف العمل وكذلك الراتب والترقية وهو ما يساعد الفرد على التقليل من بعض حالات الصداع وتصلب الشرايين والاضطرابات النفسية المختلفة المصاحبة لبيئات العمل التي تسبب العديد من الأضرار.

الاستنتاجات: من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة الحالية تبين ما يلي:

- أن المرشد النفسي يتمتع بقدر عالي من الذكاء الوجداني ويعزو ذلك إلى طبيعة دراسته واعداده المهني التي تجعله أكثر ادراكا واحاطة بمجريات البيئة الدراسية والحياتية عمومًا وأكثر قدرة على التحكم في انفعالاته ووجدانياته.
- اتضح من خلال الدراسة أن أفراد العينة أكثر تمتعا باستعمال الوجدان ثم التقدير يليه استعمال الوجدان يليه التنظيم الوجداني.
- التواصل بين المرشد النفسي وإدارة الارشاد والتوجيه النفسي يساهم في اكتسابه لقدر ملائم من الذكاء الوجداني خاصة إذا كان لديه ترابط بالبيئة المحيطة به من خلال محاضرات أو ورش عمل أو برامج تدريبية بالمدارس وخارجها فيما يهمه الالتزام بها.
- عدم التطوير والدعم من قبل الادارة المدرسية في تنفيذ بعض البرامج الارشادية بالمدرسة هو ما يدفع تطور الطالب المعلم بشكل ذاتي لابتكار الوسائل لتنفيذ هذه البرامج.
- يعاني المرشد النفسي من نقص الامكانيات المادية والمعنوية لتنفيذ البرامج الارشادية في المجال المدرسي.

التوصيات: في ضوء نتائج الدراسة تقدم الدارس بالتوصيات التالية:

- ضرورة مساعدة المرشد النفسي في توفير البيئة النفسية المناسبة التي تحقق له النمو وجدانياً وأكاديميا ومهنيًا وفكرياً عن طريق المدارس وإدارات المدرسية وإدارات التعليم.
- إيجاد مناخ مفتوح لحل المشاكل بتشجيع الطلبة للتعبير عن المشكلات التي تواجههم واقتراح الخطط العملية لحلها من قبل المرشد النفسي والادارة المدرسية.
- تحسين علاقة الطلبة بالنظم التي تعيش فيها ووضع خطط لتفعيل العملية التعليمية لتحسين أساليب أداء المرشد النفسي.
- توجيه اهتمام القائمين على التربية والتعليم ومؤسسات التعليم الجامعي نحو الأنشطة اللامنهجية والترفيهية الهادفة، وإنشاء النوادي الثقافية في المدارس والجامعات خلال العطل مما يساهم في خلق مناخ نفسي صحي يعمل على صقل الشخصية.

المراجع:

1- الرشيدي، بشير صالح و السهل، راشد عل(2000) ، مقدمة في الإرشاد النفسي، ط1،مطبعة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

2-أبو ناشئ، منى سعيد وحسونة، أمل محمد (2006): الذكاء الوجداني، الدار العالمية للنشر والطباعة، القاهرة.

3-المصدر، عبد العظيم سليمان (2008): الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدي طلبة الجامعة، رسالة ماجستير منشورة. مجلة الجامعة الاسلامية المجلد (16).

4-عجاجة، صفاء احمد (2007)النموذج السببي للعلاقة بين الذكاء الوجداني واساليب مواجهة الضغوط وجودة الحياة لدي طلاب الجامعة , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة الزقازيق

5-العلي، ماجد مصطفي (2013): الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدي المراهقين، رسالة ماجستير منشورة مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (41)

6-المغازي، إبراهيم (2003): " الذكاء الاجتماعي والوجداني والقرن الحادي والعشرين" بحوث ومقالات، المنصورة، مكتبة الإيمان.
7-العلوان، أحمد (2011): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في متغيري التخصص والنوع الاجتماعي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد السابع، العدد الثاني، ص(125-144).
8-عبد الواحد، أحمد (2002): " نوعية الحياة والذكاء الوجداني ومستوى التوافق النفسي لدى عينة من ذوي التوجه الديني (الجوهري والظاهري) "، رسالة ماجستير، المنيا، جامعة المنيا.
9-السمادوني، السيد (2001): "الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم دراسة ميدانية على عينة المعلمين والمعلمات بالتعليم الثانوي العام"، مجلة عالم التربية، العدد (30).
10-السمادوني، السيد (2007): " الذكاء الوجداني أسسه، تطبيقاته، تنميته"، عمان، مكتبة دار الفكر.
11-روبنز بام وسكوت جان (2000): الذكاء الوجداني. (ترجمة صفاء الأعسر وعلاء الدين كفافي). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع
12-جولمان، دانيال (2000): " الذكاء العاطفي"، (ترجمة ليلى الجبالي ومراجعة محمد يونس مجلة سلسلة عالم المعرفة، العدد (262)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
13-عيسى، جابر ورشوان، ربيع (2006): الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والانجاز الأكاديمي لدى الأطفال". مجلة دراسات تربوية واجتماعية بكلية التربية.
14-عجاج، خيري (2002): الذكاء الوجداني " الأسس والتطبيقات "، المجلد (12)، العدد (4)، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
15-جودة، آمال عبد القادر (2007): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الانسانية، المجلد (21)، العدد (3)، فلسطين.

16- الغرايبة، سالم (2011): الذكاء العاطفي لدى الموهوبين والعاديين من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة القصيم، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، المجلد (19)، العدد (1)، ص (596-597).
17-سامي خليل فحجان (2004): التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية وعلاقتهما بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة، رسالة ماجستير في علم النفس بكلية التربية الجامعة الإسلامية بغزة.
18-ماهر عفوة الشافعي (2002): التوافق المهني للممرضين العاملين بالمستشفيات الحكومية وعلاقته بسماتهم الشخصية، رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية كمطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس، غزة.
19-عبد الغني، أشرف محمد (2001): علم النفس الصناعي أسسه وتطبيقاته، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
20-مكناسي محمد (2007): التوافق المهني وعلاقته بالاتجاهات التربوية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات المعلمين، رسالة ماجستير في علم النفس العمل والتنظيم، جامعة غزة، فلسطين.
21-قاسم، مبارك وبديع محمود (2001): علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر، عمان.
22-ياسين، حمدي وآخرون (1999): علم النفس الصناعي والتنظيمي بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الكتاب الحديث، مصر.
23-مقدم، عبد الحفيظ (1991): الإحصاء والقياس النفسي التربوي، ط1 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
24- علي، صبرة وآخرون (2004): سيكولوجية الصناعة، ط1، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية، مصر.